عبد الله ابن ابي كبشة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر
الى الاترج والحمام الاحمر ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والى الاترج والى
الحمام الاحمر قال ابن قانع والحافظ ابو موسى قال هلال بن العلا الحمام الاحمر
التفاح قال ابو موسى وهذا التفسير لم اره لغيره وكان في منزله صلى الله عليه
وسلم حمام احمر اسمه وردان وفي عمل اليوم والليلة لابن السني عن خالد ابن
معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه شكى الى النبي صلى الله
عليه وسلم الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام وان يذكر الله تعالى عند هديره
ورواه الحافظ بن عساكر وقال انه غريب جدا وسنده ضعيف وروى بن عدي في
كامله في ترجمة ميمون بن موسى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه اشتكى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال اتخذ زوجا من حمام تونسك وتوقظك
للصلاة بتغريدها واتخذ ديكا يونسك ويوقظك للصلاة وروى ايضا في ترجمة
محمد ابن زياد الطحان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها
تلهي الجن عن صبيانكم وقال عبادة بن الصامت رضي الله عنه شكى رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ زوجا
من حمام رواه الطبراني وفيه الصلت ابن الحجاج لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح
وفي كامل ابن عدي في ترجمة سهل بن وزير عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شكت الكعبة الى الله تعالى قلة زوارها فاوحى الله
اليها اني باعث اقواما يحنون اليك كما تحن الحمامة الى فراخها وفي سنن ابي
داود والنسائي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما باسناد جيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رايحة
الجنة ومن طبعه انه يالف وكره ولو ارسل من الف فرسخ ويحمل الاخبار وياتي بها من المسافة

البعيدة

البعيدة في المدة القريبة وفيه ما يقطع ثلاثة الاف فرسخ واحد وربما اصطيد
وغاب عن وطنه عشر حجج فاكثر ثم هو على ثبات عقله وقوة حفظه ونزوعه الى وطنه
حتى يجد فرصة فيطير اليه وسباع الطير تطلبه اشد طلب وخوفه من الشواهين اشد
من خوفه من غيره وهو اطير منه ومن ساير الطير كله لكنه يذعر منه ويعتريه ما يعتري
الحمار اذا راى الاسد والشاة اذا رات الذيب والفار اذا رات الهر ومن عجيب الطبيعة
فيه ما حكاه بن قتيبة في عيون الاخبار عن المثنى بن زهير انه قال لم ار شيا قط
من رجل وامراة الا وقد رايته في الحمام رايت حمامة لا تريد الا ذكرها ولا ذكرا لا يريد
انثاه الى ان يهلك احدهما او يفقد ورايت حمامة تتزين للذكر ساعة يريدها
ورايت حمامة لها زوج وهي تمكن اخر ما تعدوه ورايت حمامة تقمط حمامة
ويقال انها تبيض عن ذلك لكن لا يكون لذلك البيض فراخ ورايت ذكرا يقمط ذكرا
ورايت ذكرا يقمط من لقي ولا يزوج وانثى يقمطها كل من راها من الذكور ولا تزوج
وليس من الحيوان ما يستعمل التقبيل عند السفاد الا الانسان والحمام وهو عفيف في
السفاد يجر ذنبه ليعفي الاثر والانثى كانه قد علم ما فعلت ويجتهد في اخفايه
وقد يسفد لتمام ستة اشهر والانثى تحضن اربعة عشر يوما وتبيض بيضتين
يخرج من الاولى ذكر ومن الثانية انثى وبين الاولى والثانية يوم وليلة والذكر
يجلس على البيض ويسخنه جزءا من النهار والانثى بقية النهار وكذلك في الليل
واذا باضت الانثى وابت الدخول على بيضها لامر ما ضربها الذكر واضطرها
الى الدخول واذا اراد الذكر ان يسفد الانثى اخرج فراخه عن الوكر وقد الهم هذا
النوع ان فراخه اذا خرجت من البيض بان يمضغ الذكر ترابا مالحا ويطعمها
اياه ليسهل به سبيل المطعم فسبحان اللطيف الخبير الذي اعطى كل نفس هداها وزعم
ارسطو ان الحمام يعيش ثمان سنين وذكر الثعلبي وغيره عن وهب بن منبه في
قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار من الغنم الضان ومن الطير
الحمام وذكر اهل التاريخ ان امير المومنين المسترشد بالله جلس اي في منامه على ايده

Copyright King Saud University